

يَحْسِين يَا بُوَ الْكَبِيرِ

يَا الْمُنْحَرَكُ تَعْفِرْ

يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي

دَمْعَ الْحَزَنِ تَفْجِرْ

مِنْ يَثْرَبٍ ضَعْنُ مَشَى لِكَرْبَلَا
تَحْقُقهُ الشَّظَايَا

فَهَلْ يَعُودُ مُتَقَلًّا بِأَدْمَعٍ
فِي رَحْلَةِ السَّبَايَا

وَهَلْ تُطِلُّ سَكْنَةً مِنْ هُودَجٍ
عَلَى دَمِ الضَّحَايَا

هَلِ الرَّبَابُ تَلْتَقِي بِطِفْلِهَا
مُهَشَّمِ الْحَنَايَا

لَوْ زَيْنَبُ نَادَتْ أَخِي هَلْ سَامِعٌ
فِي سَاحَةِ الْمَنَايَا

+++

مِنْ كَرْبَلَا ضَعْنُ مَشَى لِيَثْرَبٍ
فِي لَحْظَةِ الرِّزَايَا

هَذَا الْفَلَا بِكَرْبَلَا فَخَيَّمُوا
بِالرَّكَبِ وَالْعَشِيرَةِ

يُدْمِي الصَّغِيرُ هَاهُنَا بِسَيْفِهِمْ
وَتُسْلَبُ الصَّغِيرَةُ

صُقُّوا خِيَامَ الْآلِ صَفًّا أَمْنًا
وْخَلْفَهَا حَفِيرُهُ

كِي تَهْجَمَ الْخِيُولَ مِنْ أَمَامِهَا
فِي سَاعَةِ الظَّهِيرَةِ

حَتْمًا تَفَرَّ طِفْلَةٌ مِنْ حَافِرٍ
لَأُضْلَعَ كَسِيرُهُ

بِبُرْدَةٍ خَضِرَاءَ لَقُّوا كَفَّهَا
إِذَا مَشَتْ أُسِيرُهُ

هَلْ تَنْظُرُونَ نَخْلَةً وَخَلْفَهَا
نَهْرًا مِنَ الْمَعِينِ

هَنَّاكَ سَيْفٌ خَبَّأُوهُ جَاهِزًا
لِلضَّرْبِ فِي الْيَمِينِ

وَمَيِّزُوا بَيْنَ السَّهَامِ أَسْهَمًا
حُمْرَاءَ لِلْمَنُونِ

سَهْمٌ لِقَلْبٍ آخَرَ لِمَنْحَرٍ
سَهْمٌ إِلَى الْعَيُونِ

وَأَكْثَرُوا الْأَمْعَانَ فِي أَحْجَارِهِمْ
تُرْمَى عَلَى الْجَبِينِ

وَبَعْدَهَا فَجَهَّزُوا أَطْفَالَكُمْ
لِلضَّرْبِ فِي الْمَتُونِ

مِنْ تَلَّةٍ سَأَسْمَعُ النَّدَاءُ يَا
مَنْ غَسَلُوهُ بِالدَّمِ

إِنْ كُنْتَ قَلْباً نَابِضاً فَقُمْ لَنَا
قَدْ أَحْرَقُوا الْمُخِيمَ

سَوْطٌ عَلَى ظَهْرِ الَّتِي تُعْلِي النَّدَا
سَاقِي الْخُدُورِ يَا عَمَّ

حَبْلٌ يَلْفُ أَضْلَعاً لطفلةٍ
مَنْ بَعْدَ أَنْ تُهْشَمَ

عَلَى الرَّمَادِ رَتَّبُوا مَسِيرَنَا
فَأَرْجُلُ تَوْرَمَ

وَجَهَّزُوا رِمَاحَهُمْ لِيَرْفَعُوا
رَأْساً لَنَا مُعْظَمَ